

قصص الأنبياء

[290] واجبا على من البلاغ التام والنصح الكامل، وحرصت على هدايتكم بكل ما أقدر

عليه وأتوصل إليه، فلم ينفعكم ذلك، لان ا لا يهدى من يضل ومالهم من ناصرين. فلست [
أتأسف] (1) بعد هذا عليكم، لانكم لم تكونوا تقبلون النصيحة، ولا تخافون يوم الفضيحة.
ولهذا قال: " فكيف آسى " [أي أحزن] (1) " على قوم كافرين " أي لا يقبلون الحق ولا
يرجعون إليه ولا يلتفتون إليه (2) فحل بهم من بأس ا الذى لا يرد ما لا يدفع ولا يمانع،
ولا محيد لاحد أريد به عنه، ولا مناص عنه (3). [وقد ذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخه عن
ابن عباس: أن شعيبا عليه السلام كان بعد يوسف عليه السلام. وعن وهب بن منبه: أن شعيبا
عليه السلام مات بمكة ومن معه من المؤمنين، وقبورهم غربي الكعبة بين دار الندوة ودار
بنى سهم] (4). (1) سقطت من ا. (2) ا: عليه.

(3) ط: منه. (4) ليست في ا (*)